تتهم جوليا بطرس بأخذ اغنية لها دون نسبتها اليها

امل عرفة: اعتذرت عن السينما بسبب مشاهد ساخنة لأنني اريد الحفاظ على صورتي امام جمهوري

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

غضبت الفنانة والنجمة السورية امل عرفة من المطربة اللبنانية جوليا بطرس بسبب اغنية «وين الملايين» التي قدمتها معها منذ سنوات. وهي تقدمها الآن بمفردها، وتقول انها صاحبة الاغنية في لقاءاتها الاعلامية.

وقالت بدايتي الفنية في التسعينات كانت من خلال الغناء الذي احببته جدا وقدمت اغنيتي مع جوليا ثم اغنيات اخرى وانسحبت من هذا المجال لأن الشركة التي ارادت احتكار صوتي حددت لي الغناء في الملاهي الليلية والمطاعم وهذا رفضته مع اسرتي.. وبعد تخرجي من معهد الفنون المسرحية احترفت التمثيل وقدمت تجارب عديدة ناجحة مساهمة في تكوين اسمي الفني بالشكل الذي اريده وتحققت طموحاتي جيدا وتوقفت عن الغناء حتى اشعار آخر لان الوسط الغنائي لا يقدم كل شخص كما يستحق ولكن هناك أمورا اخرى تعمل على المفاضلة بين المطربين عن السينما قدمت فيلمين فقط ولا يطلبني المخرجون.

قالت انا اكثر ممثلة يطلبونني في السينما ولكن احيانا اجد المخرج يطلبني 24 ساعة متفرغة له وهذا صعب واحيانا الماديات لا تتوافق معي ومرة مع المخرج ماهر كدو استعديت له ثم توقف المشروع بسبب مشهد اغتصاب اراد المخرج تنفيذه بحرفية رفضتها لانني اريد ان احافظ على صورتي امام جمهوري وارفض المساس بمشاعر مجتمعي.

لماذا اعتذرت للمرة الثانية عن اعمال المخرج السوري الكبير محمد ملص قالت امل عرفة: «في المرة الاولى كنت ما زلت في معهد التمثيل ورفض ان يجعلني اقرأ السيناريو

امل عرفة مع هالة شوكت في لقطة من احد مسلسلاتها

فخشيت من الدور عندما جاء هذا المشهد رفضت تصويره وتوقف العمل ولم يجد المخرج مفرا من تقديم بديل للمشهد بشكل فني». هل تعرضت للتهديد بالفعل، قالت امل حدث عندما قدمت فقرة في مسلسل «بقعة ضوء» تؤكد على سماحة الدين الاسلامي وانه لا يسعى الى الأمور الصغيرة ولم يعجب ذلك البعض وعاتبوني كثيرا على ذلك وظهرت بالتلفزيون لأؤكد ان هذا الموضوع يحتاج الى مسلسل بالكامل وان الخطأ الذي وقعنا فيه تقديم هذا الموضوع في مدة لا تتجاوز الربع ساعة فقط.

يقال انك قلدت نانسي عجرم في مسلسل «عشتار» الذي كتبت له السيناريو والحوار والبطولة؟ قالت امل عرفة لا يوجد اي تشابه بين دوري ونانسي عجرم، قالوا ذلك لانها امرأة تحب الغناء وتطمح للشهرة وتحصل عليها وقدمت في الدور امكانياتي في التمثيل والغناء ولم اضع في ذهني صورة نانسي عجرم وانا اكتب الشخصية.

الكاتبة حصلت على جوائز عن اعمال شعرية وادبية وعملت مديرة لمرح

مونودراما لكريستينا لونج عن قمع الفلسطينيين ومعاناتهم

ستوكهولم ـ «القدس العربي»
ـ من عصمان فارس:

كريستينا كاتبة مسرحية سويدية وشاعرة ولدت سنة 1948 وكانت في طفولتها تتعرض الى المضايقات في المدرسة، ولها كتابات منتقاة في سنة 1984 «لوجي هي لوجن» ولحظات كلب سنة 1989، بلوما العجوز سنة 1993، وداعا وهنيئا سنة 2003، حصلت على عدد من الجوائز في عالم الشعر والادب والابداع منها جائزة من اكاديمية بيل ماتس، وجائزة دانيلسون وعملت مديرة لفرقة مسرح الشارع الرابع برونس منذ سنة 1997..

في صالة مسرح الفن الملكي يدخل الجمهور ليشاهد سيدة ترتدي البذلة السوداء بشعرها الطويل واقفة وهي محاطة بسلاسل مليئة بالبرتقال مع كرسي وطاولة صغيرة. البرتقال يرمز الى فلسطين. ترحب بنا وتحاول ان نرحل معها الى فلسطين بأسلوب سلس خال من اي مبالغة وتزويق في الالفاظ وبعيدة عن التشنج والانفعال غير المبرر وغير المنطقي. تتحدث عن اذلال الفلسطينيين عند المعابر الرئيسة والطرقات وكذلك الجدار العازل، اذلال شعب شبيه لنفس ما حصل من اذلال للسود في جنوب افريقيا وسياسة العزل والتهميش والتمييز العنصري في جنوب افريقيا.. رغم ادعاءات من قاموا ببناء الجدار العازل لكي يسعدوا ويحموا انفسهم من عقوبة الاحزمة الناسفة.. وتقول لونج اي صدفة «انا من مواليد سنة 1948 وتأسست دولة اسرائيل سنة 1948 بوعد بلفور. في البداية حاولت التجوال والسكن وسط العرب المحاطين بالجدار، شاهدت معاناتهم، وسكنت عند عائلة محمد رشيد ابو الذيب وشاهدت وتجولت كثيرا وعشت في القدس ما بين العرب والاسرائيليين. اما فوز حماس فكان بمثابة زلزال سونامي بالنسبة لبعض الاوروبيين من دعاة السلام. ربما نعود الى المربع الاول من العنف والعنف الضاد. واجد ان الجدار العازل يلغي لوحة الحوار والسلام ما بين الشعبين».

حاولت السيدة لونج ونحن في غرفتها ان تمسك بزمام القيادة وتشدنا من خلال حديثها الهادىء والممتع ان تصحبنا في هذه الرحلة والمعايشة الميدانية وكيف لواحد مثلي ان يرفض وهو يعشق المرمية والزعتر الفلسطيني، وفلسطين هي الروح والوجدان، كيف لا اوافق على رحلة مجانية الى فلسطين دون الجدار الشاروني العازل والمغتصب.

شاهدت مدنا محاصرة ومغلقة ونفوسا مدمرة ومحطمة بسبب البؤس وارتكاب الجرائم بحقهم وصعوبة الحركة والتنقل داخل السجن الوطن، التأريخ اعيد خلط اوراقه بشكل غير عادل، ونحن في زمن الاحتلال ويكتب تاريخنا بنمط جديد يتلاءم مع نمط وتوجهات العنصر المحتل، هو شرع المنتصرين. وبذلك اخضع الكثير من الوقائع والحوادث ويضيع الصدق في التدوين، لا بد من الوقوف بوجه المزور الدخيل، والوافد علينا من الخارج والغريب، واحيانا ينقلب السحر على الساحر.. تحول الجدار الى نقمة.. فلا يستطيع الجدار العازل ان يحمي المحتل من ضربات الفلسطينيين اصحاب الارض الحقيقيين لم تعد تكمن الكذبة ان تستمر فترة طويلة، ولكن الحقيقة لا بد ان تظهر فان تغليب وقائع كثيرة في طريقها الى الظلمة..

وتبقى سلسلة البرتقال الموجودة في الغرفة وبجوار «كريستينا لونج» رمزاً للوجود الحي للشعب الفلسطيني وارتباطه بأرضه.. وختمت كريستينا على الرحلة والتجربة في فلسطين والمشاهدة والمعايشة الميدانية «لا بد من الاعتراف بالاخر وعدم التهميش والعيش بسلام بأمان دون تهديد وتخويف الاخرين وعدم تجويع وحصار الاخرين يوم لا تنفع كل قنابل الموت في ديمونة» ما احلى السلام!

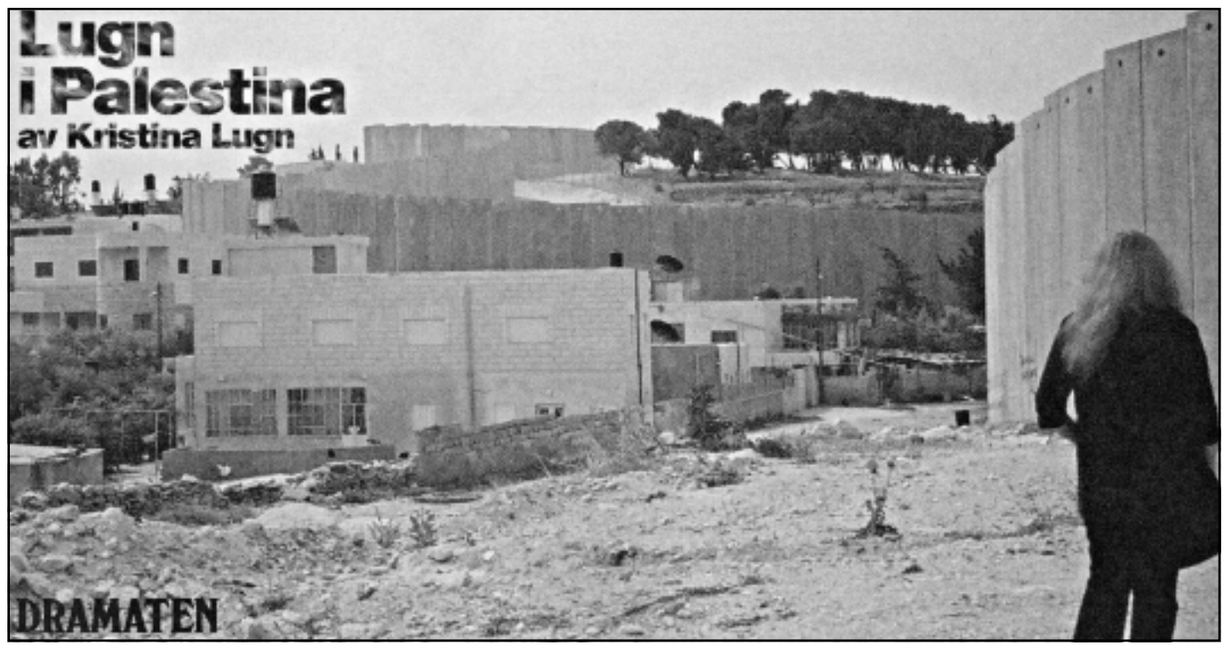

ملصق المسرحية وتبدو فيه كريستينا لونج قرب الجدار الفاصل

تقول ان خلافها مع منة شلبي لأن الاخيرة قد شتمتها

زينة: لا أغار من أحد لأنني مقتنعة بنفسي

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

أوضحت الفنانة الشابة زينة سبب الخلاف الذي وقع بينها وبين زميلتها الفنانة منة شلبي وأدى الى القطيعة بينهما، وقالت زينة: بعد أن صورت مع منة شلبي فيلم «الحياة منتهى اللذة» لم أرها وفي العرض الخاص لم أسلم عليها لأنه بلغني تهجمها عليّ وسبها لي عندما خرجت من العرض الخاص لفيلم «أريد خلعا» وشاهدت افيش فيلم «الحياة منتهى اللذة» فأخذت تصرخ وتهجمت عليّ بالألفاظ وكذلك منتجة الفيلم نهاد عبدالعزيز محمود لأنها طبعت أفيشات لم ترض منة شلبي، ويشهد على ما فعلته الصحافيون الذين حضروا العرض الخاص وصوروها وهي في حالة هستيرية.

اضافت: كنت وقتها في بورسعيد لتصوير دوري في المسلسل التليفزيوني «علي يا ويكا» مع مصطفى قمر واتصل بي عدد من الصحافيين لمعرفة ردي على ما قالته في حقي ولكني رفضت التعليق، وعندما عدت أخذت المنتجة تخبرني بما فعلته منة شلبي واعتراضها كيف تكون صورتي قبلها في الافيش وقولها انهم يريدون ان ينجحوني على حسابها ولا اعتقد ان المنتجة عمدت الى هذا لأنها مثلما قدمتني قدمت منة ايضا.

حول تكرار ظهورها مع المطربين امثال يوري مرقدي وتامر حسني وسامو زين ومصطفى قمر، قالت زينة:

كل المطربين الذين مثلت معهم كان لديهم احساس عال بالتمثيل، واعتبر سامو زين مفاجأة لأنه يمتلك احساسا غير طبيعي وكان يبكي من تلقاء نفسه اذا طلبوا منه البكاء.

سمعنا انك غضبت من المطرب فضل شاكر وتهكمت عليه، وترد زينة: اولا ليس لي علاقة بالمطرب اللبناني فضل شاكر ولم اقابله، لكنني علمت انه قال في برنامج «ساعة بقرب الحبيب» على قناة L.B.C انه يرفض عمل ابنته عندما تكبر في الفن وذلك لأنه يرى الوسط الفني «وسخ» كما قال بالضبط، ولا ادري كيف قال ذلك بلسانه وكيف يعيش وبأي وسط يتعامل!

لكن الوسط الفني به احقاد، وتقول زينة: لم أر ذلك حتى الآن لكنني وجدت انتشار «الغيرة» فقط. وهل تغارين من زميلاتك؟ قالت: لا أغار من احد لانني مقتنعة بنفسي ويجب ان تكون كل فنانة مقتنعة بنفسها.

من هن بنات جيلك، قالت: لا توجد فنانة ظهرت في الوقت الذي ظهرت فيه.

وماذا عن داليا البحيري وياسمين عبدالعزيز وريهام عبدالغفور وبسمة، قالت زينة: انهن ظهرن قبلي بكثير وقدمن بطولات مطلقة على الشاشة، اما انا فلم افعل ذلك حتى الان، مثلا ريهام مثلت مع محمد هنيدي وداليا قدمت افلاما كثيرة آخرها بطولة «السفارة في العمارة» امام عادل امام، وفي «محامي خلع» امام هاني رمزي، وكذلك ياسمين عبدالعزيز وبسمة.

لكنك شاركت في بطولة ثلاثة افلام العام الماضي؟ وترد قائلة: هذا صحيح لكن السابقات قدمن بطولات اكثر في السينما والتليفزيون، اما انا فوضعت لنفسي تخطيطا لتقديم الجيد وليس أي عمل يعرض عليّ.

تحدثت عن مشاكلك في فيلمك الاخير «90 دقيقة» منذ بداية تصويره ومع ذلك أكملت العمل حتى النهاية ولم تفعلي مثلما فعلت ياسمين عبدالعزيز قبلك التي انسحبت ورفضت استمرارها وحللت انت محلها، وتقول زينة: أكملت التصوير لانني شعرت بالضيق بعد مرور اسبوعين من التصوير واذا انسحبت سأكلف الانتاج مبالغ باهظة، اما ياسمين فصورت اسبوعا واحدا فقط، وعندما رُشحت مكانها جاء من ناهد عبدالعزيز محمود وزوجها محمد حسن رمزي لانهما المسؤولان عني فنيا وهما شريكان بالفيلم وكانت المضايقات بسبب غادة عبد الرازق زوجة المنتج الاساسي للعمل وليد التابعي، لكن ناهد اكدت لي انفصالهما، وعندما بدأ العمل عادت الحياة بينهما من جديد وكانت مفاجأة لم أتوقعها، وبدأت المشاكل رغم انهما متناقضان بالاحداث والمفروض انه يحبني أنا، ولذلك تصاعدت المشاكل.

زينة

فضائيات

النظام المصري يخوض معركته الأخيرة.. ووزير الاعلام مشغول بالبحث عن بديل لنيرفانا

سليم عزوز *

■ عدت للقاهرة قبل ساعات من كتابة هذه السطور، بعد ان قضيت بضعة ايام في مدينة الاسكندرية، التي ذهبت إليها للاستجمام، ولكي انسى ـ ولو مؤقتا ـ ممارسات أهل الحكم، وأتجاهل ـ ولو مؤقتا ـ ما يشيعه التلفزيون المصري من بلادة، ولكن ـ وكما ورد في الاثر ـ فان قليل الحظ يجد العظم في الكرشة!

أهل الحكم كانوا معي على مدار الساعة، وكانوا حريصين على ان يذكروني بهم في كل شبر من ارض هذه المدينة الجميلة، حيث أنها تحولت الى ثكنة عسكرية، ووجدت حشودا أمنية تكفي لدحر العدوان الثلاثي، والسبب في هذا يرجع الى الأحداث الطائفية التي وقعت قبل أيام في الاسكندرية، وتم تعليقها في رقبة مجنون، وقد كانت هناك حكمة قديمة تقول ان المجانين في نعيم، لكن من الواضح أنهم لم يعودوا كذلك!

هذا عن أهل الحكم، أما عن التلفزيون المذكور أعلاه، فقد شاء حظي العاثر ان تكون وسيلتي الوحيدة لمعرفة ما يجري هو هذا التلفزيون، حيث لم يكن جهاز التلفزيون، الذي شرفني حيث أقمت، متعاملا مع الأطباق اللاقطة، الأمر الذي جعلني أتعامل مع تلفزيون الريادة الاعلامية من باب (مجبر اخوك لا بطل)، وهو تعامل لا بد وأن يصيب المشاهد بالخفيف، وربما يكون هذا هو ما يفسر أسباب انتشار المجانين في المحروسة، وهم مجانين من فصيلة مختلفة، فلا ينعمون بما انعم الله به عليهم من نعمة (الجنون)، وانما يقومون باعمال ارهابية، والتي لم يكن اخرها حادث بني مزار الشهير، او حادث الفتنة الطائفية الأشهر، لينتقلوا من الدار الى النار، ومن الشارع الى السجن!

لقد كان التلفزيون مغيبا، لدرجة أنني شعرت انه يبث ارساله من دولة أخرى، وكرس هذا الاعتقاد لدي عندما تلقيت اتصالا هاتفيا من احد الزملاء يحيطني علما بواقعة (سحل) رئيس محكمة استئناف القاهرة على يد أجهزة الأمن، وقد طلبت منه ان يشاهد قناة (الجزيرة) ويحيطني علما بأهم الأخبار، بعد ان اكتشفت انني في غيبوبة من جراء الاعتماد على تلفزيوننا الشائخ. والجدير بالذكر ان زميلي من مدمني مشاهدة (الجزيرة) وقد لفت نظره أكثر من مرة ان (الحرة) الأمريكية، ربما تكون أفضل في تغطية الأحداث الكبرى في مصر، لأنها تعتمد على حماية البيت الأبيض، ولا يستطيع القوم في بلدي التعسف مع مراسلها، لأن العين لا تعلو على الحاجب. ومع كل ما قلته للزميل فلم افلح في ان اجعله يحول المؤشر منها الى (الحرة)، وبالطبع فان مشاهدة (الجزيرة) واطلاعي على ما يدور في مصر ـ عبر وسيط ـ خير من الاعتماد على تلفزيون يبث ارساله من جزر البهاما، وعندما يهتم بما يجري في المحروسة يكون بترديد روايات متهافتة تقع من طولها، لعدم تماسكها.

قالوا في الأمثال: إذا عُرف السبب بطل العجب، وفي اليوم التالي لمعرفتي بواقعة الاعتداء على قاض من مشاهد متفرغ لـ (الجزيرة)، وقفت على سبب هذه الغيبوبة التي أصابت تلفزيون البلاد المفدى. فقد اطلعت على جريدة (المصري اليوم)، وهي أفضل صحيفة يومية تصدر في مصر، بسبب إدارة هشام قاسم لها، واكتشفت ـ يا قراء ـ ان وزير الاعلام انس الفقي غارق لشوشته في مشاهدة برنامج (البيت بيتك)، ومشغول لشوشته ـ ايضا ـ بالبحث عن بديل لنيرفانا إدريس، التي تقرر الاستغناء عن خدماتها بعد إذاعتها خبرا غير صحيح، تمثل في رفع سعر البنزين، وعندها ـ وليس قبل ذلك ـ ثبت لجناب الوزير، أنهم اشتروا الترام!

نيرفانا كانت قد انتقلت ـ وكما ذكرنا من قبل ـ من قناة (اوربيت) الى رحاب التلفزيون الخالد، بعد هجومها المسف على الدكتور ايمن نور، في الانتخابات الرئاسية، وقيل ان راتبها الشهري بلغ مئة وعشرين الف جنيه في الشهر، وهو يعد ثروة هبطت عليها من السماء، هذا اذا علمنا ان راتب كثير من المذيعين والمذيعات، الأحياء منهم والأموات (لزوم القافية) لا يتجاوز الـ(500) جنيه في الشهر، وقد علمنا من خلال التحقيقات، التي تجريها النيابة العامة، مع (كبيرة) المذيعين أماني ابو خزيم، في قضية استغلال النفوذ المتهمة فيها، ان راتبها الشهري بالبدلات والحوافز هو ثلاثة آلاف جنيه، أول عن آخر!

وزير الاعلام تعامل مع نيرفانا على انها (فرخة بكشك) وظنوا انهم بنيرفانا سيعيدون الريادة السليبة إلي مصر، لكن (يا ما جاب الغراب لأمه). ولأن الريادة لم تعود، ولأن القوم اكتشفوا أنهم اخذوا مقلبا معتبرا، ولأن مجاملة المذكورة بعد (وصلة) الهجوم على ايمن نور في برنامج (القاهرة) مثلت فضيحة لهم مكتملة الأركان، فقد كان قرار التسريح بإحسان، وما حدوتة الخبر الكاذب الا القشة التي قصمت ظهر البعير، ليكون ما جرى رسالة للجميع بأن المتغطي بالحكومة ـ أي حكومة في دول العالم الثالث ـ عريان!

تصعيد بلا مبرر

■ ومنذ ان قيل لنيرفانا أرنا عرض أكتافك، ووزير الاعلام مشغول ـ يا ولداه ـ بالبحث عن بديل لها يسد الفراغ (الدستوري) الذي تركته، وقد كانت هناك أربع مذيعات يشاركن في التقديم لبرنامج (البيت بيتك) تم عزلهن منه بقدوم فاتحة عكا، ومكتشفة طريق رأس الرجاء الصالح خالدة الذكر نيرفانا، لكن من الواضح ان أداءهن لم يعجب الوزير، لذا فانه لم يفكر في عودتهن بعد ان رحلت مذيعة (أوربت) عن سماء ماسبيرو، ومن الواضح ان الوزير (ذواقه)، وهو (يتذوق) العمل الاعلامي، وكنت أظن انه بعيد عن هذا المجال، وان تصعيده ـ بسرعة الصاروخ ـ لمنصب وزير الاعلام هو لانه مقرب من آل البيت، (مدد)، لكن تبين انه عقلية اعلامية معملية فذة، بدليل انه يسهر الليل يبحث عن مذيعة تحل محل نيرفانا، والدليل الآخر انني قرأت لكتابات تشيد بإمكانياته الاعلامية الجبارة، والبعض قال انه ـ بسبب هذه الإمكانيات ـ فليس بيننا وبين الريادة الاعلامية سوى (مسافة السكة)!

الوزير اختار إيمان الحصري من باب التجربة ـ ولمدة ثلاثة أيام ـ وحسب المنشور في (المصري اليوم) سيتم بعد ذلك الاستعانة بزميلتها دعاء جاد الحق، أيضا من باب التجربة، حتي يستطيع الوزير بعد الدراسة المتأنية، وبعد البحث، والفحص، والتمحيص ان يقف على البديل المناسب لنيرفانا!

إيمان قالت انها تشعر بالاعتزاز بهذه التجربة، وهذه الخطوة الجبارة في تاريخها المهني، وأنها تعمل بكل ما في وسعها لتثبت جدارتها، وظننت انها ستردف باعتبار ان هذا البرنامج مهم، او انه نسبة مشاهديه مرتفعة، ولكنها قالت لان الوزير يتابعه.

معلوم ـ وربما لا يكون معلوما ـ ان إيمان الحصري، ودعاء جاد الحق، تعملان في قناة «النيل» للأخبار، وقد وجدت رئيسة القناة هالة حشيش وقوع العطاء ـ المؤقت ـ للوزير عليهن نصرا تاريخيا لها، ولإدارتها الرشيدة، فهذا الاختيار هو شهادة للقناة، ومن ثم أقامت حفل تكريم لنفسها، مع ان الوزير لا يعطي ـ ولو بحكم منصبه ـ شهادة بالجدارة الاعلامية، فهو يحتاج الى شهادة تؤكد جدارته بالمنصب الذي تم تصعيده له بلا مبرر، والاعلام في عهده بحاجة الى من يمنحه شهادة بالجدارة، ومثل هذه الشهادات لا يمنحها كتاب مهمتهم خطب الود، والتقرب زلفى للكرسي، أيا كان الجالس عليه. فهذه الشهادات يمنحها المشاهد، والذي عزف عن مشاهدة التلفزيون المذكور، حتى أصبح أهم ما يوحد أسطح البنايات في المدن، والقرى، والكفور، والنجوع، في بلدي، هو (منظر) الأطباق اللاقطة التي تعلوها.

لقد شعرت وأنا أشاهد تلفزيونهم مجبرا انني في عزلة، ليس عن الكون فقط، ولكن عن البشرية (جمعاء)، فالأحداث ملتهبة، بينما يذيع الأغاني الوطنية، وهي ذاتها الأغاني التي تم بثها تلفزيونيا بكثافة في السنة الأخيرة لعهد الرئيس السادات. والوزير معذور، فهو غارق لشوشته في البحث عن بديل لنيرفانا، باعتبار ان هذه مهمة قومية!

نصيحتي له ان يستخدم كل وسائل المساعدة المتاحة في برنامج (من يربح المليون) لجورج قردأحي فيحذف اجابتين، ويستعين برأي الجمهور، ويتصل بصديق، وأتمنى ان يتشابه رقم هاتفه، مع رقم هاتفي، فيطلبني لأقول له الغ البرنامج أفضل، بعد ان أصيب بالشيخوخة المبكرة، ووفر تفكيرك العميق في ترويض نفسك على العيش خارج السلطة، حيث لن تجد من يكتب عن كفاءتك التي كانت مدفونة.. في باطن الأرض!

دلالة الرسالة

■ لقد عدت الى القاهرة في يوم الأربعاء الماضي، وكان أول عمل قمت به هو الذهاب الى نقابة الصحافيين للسؤال عن الأصدقاء الذين تعرضوا لعملية سطو مسلح من قبل أجهزة الامن، لانهم اعتصموا على الرصيف المقابل لنادي القضاة تضامنا مع اعتصام القضاة احتجاجا على تنكيل السلطة بهم. وكان شارع عبد الخالق ثروت حيث تقع نقابتا المحامين، والصحافيين، ونادي القضاة، قد تحول الى ثكنة عسكرية، بشكل لم نشهده من قبل، لدرجة انني ظننت ان البلد في حالة حرب، وسألت احد الضباط: خلاص حنحارب؟!.. فرد: خلاص حنحارب. وقتها علمت سبب إذاعة الاغاني الوطنية التي كان يبثها التلفزيون الذي أجبرت على مشاهدته في الاسكندرية! الصحافية نور الهدى زكي كانت تقف على سلالم النقابة، وتهتف ضد غشم السلطة واستبدادها، ومعها نفر قليل من الزملاء، فالأمن اعتبر الشارع منطقة عسكرية، ومنع دخول الناس او مرورهم فيه، وربما تم تركي لأنني اخترقت الحصار على طريقة الناس المهمين، وهو تصرف راجع للجهل بطبيعة حالة الاستنفار الأمني، وبنظام يخوض حربه الأخيرة، ومستعد ان يفعل أي شيء، رغم تأكيد الصحافي أكرم القصاص لي بأنها ليست الحرب الأخيرة له، فهو نظام كالقطط بسبع أرواح!

لم تكد تمضي ثوان حتى وقفت على طبيعة المعركة، ففي الجانب الآخر من الرصيف كانت تعتصم مجموعةً من النشطاء، التي كانت قوات الأمن قد اجلتها بالقوة الجبرية في تجريدة (الفجرية) التي شهدت (سحل) القاضي حمزة. تحركت قوات الامن، لتحكم الحصار على النفر من المعتصمين، الضباط انزلوا علم مصر من على الجدار، ومزقوه، ووضعوه تحت احذيتهم (ربما للدلالة على انه في الحرب لا شيء مقدسا)، قوات الكاراتيه ألقت القبض على زميلنا ابراهيم الصحاري، والناشط كمال خليل، واعتدوا على وكيل نقابة الصحافيين محمد عبد القدوس وغيره.

لم تكن الفضائيات موجودة ساعاتها، فقد تم اعتقال حسين عبد الغني مراسل (الجزيرة).. وكانت رسالة لا تخطئ العين دلالتها.

---

* كاتب وصحافي من مصر

azzoz66@maktoob.com

وارضيات